يعيبهم كما مر يقال له ابرهيم يسمى به فهذا فعله قالوا فاتوا به على اعين الناس بمراى منهم لعلهم يشهدون عذابه او عليه بفعله فلما اتوا به قالوا ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم قال استهزا او تبكيتا او اخبارا معلقا بالنطق او ثم الخبر بقوله بل فعله كبيرهم مبتدا أخبره هذا ولا ينافيه في حديث كذبه الثلاث اذ اراد ان صورته صورته فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم بالتفكر فقالوا انكم انتم الظالمون بعبادته ثم نكسوا على رءوسهم اعوجوا بعد ما استقاموا استعار من المتنكس قائلين لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تسالهم قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف تبا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قبحه فلما عجزوا عن جوابه قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين نصرتها ثم قال رجل من الاكراد اسمه هيون وخسف به الارض باهلاكه فلما اوقدوا نارا لم ير مثلها ورموه فيها بالمنجنيق قلنا يا نار كوني بردا فصارت باردة بالنسبة اليه مضيئة وسلاما قيد به والا لهلك ببردها على ابرهيم قيد به والا لما احرقت نار بعدها ثم مكث فيها خمسين يوما وهو ابن ستة عشر وما احرقت الا وثاقه فانه من السلام ايضا وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين فصار سعيهم برهانا على بطلانهم ونجيناه ولوطا من العراق الى الارض التي باركنا ببعثة اكثر الانبيا وكثرة الاشجار والانهار فيها للعالمين يعني الشام ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة عطية او ولد ولد او زيادة على ما سال وكلا منهم جعلنا صالحين الكاملين في الصلاح وجعلناهم ائمة يهدون الناس بامرنا بديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات بان يحثوا على فعلها واقام اقامة الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين ولوطا اتيناه حكما نبوة وعلما بما ينبغي للانبيا ونجيناه من القرية التي كانت تعمل اي اهلها الخبائث كاللواطة والتضارط في مجالسهم انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه بانجائه في اهل رحمتنا انه من الصالحين واذكر نوحا اذ نادى من قبل قبل المذكورين بقوله اني مغلوب لي ولا تذرلي فاستجبنا له ونجيناه واهله من الكرب العظيم اذى قومه والغرق ونصرناه جعلناه منتصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين واذكر داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الزرع او الكرم اذ نفشت فيه غنم القوم فافسدته وكنا لحكمهم شاهدين جمع باعتبارهما مع المتحاكمين

ففهمناها

ففهمناها الحكومة سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فان داود حكم بالغنم لصاحب الكرم كحكم الحنفية في العبد الجاني ان يدفعه سيده بها او يفديه وسليمان بان يدفع الكرم الى صاحب الغنم ليقوم العنم حتى يعود كما كان ودفع الغنم الى صاحب الكرم ينتفع بها الى يومئذ ثم ياخذ كل منهما ماله كحكم الشافعي بغرم الحيلولة في مغصوب ابق فرجع داود اليه وهما حكما اجتهادا وحكمه في شرعنا ضمان المتلف بالليل لا النهار عندنا لقصة ناقة البرا وعدم الضمان الا ان يكون معها حافظ لحديث جرح العجما جبار اي هدر وكلا منهم اتينا حكما نبوة وعلما اذ لم ان خطا المجتهد لا يقدح فيه لا انه كل مجتهد مصيب لمنافاته مع فهمناه وسخرنا مع داود الجبال يسبحن الله معه لينشط كالحصى في كف نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه والطير كذلك وكنا فاعلين لامثاله فلا بدع وعلمناه صنعة لبوس درع لكم ليحصنكم يقيكم من باسكم حربكم قبله كان لبوسهم صفائح وهو حلقها وسردها فهل انتم شاكرون اي اشكروا ذلك وسخرنا لسليمان الريح استخداما اتى هنا باللام وفي الاول مع لاشتراكهما هناك واختصاصه بالنفع هنا عاصفة شديدة الهبوب من حيث السرعة رخا من حيث عدم الازعاج او كل منهما في وقت ارادته فلا منافاة تجري بامره حامله بساط بسطه فانه فرسخ هو مع جنوده عليه مكللا بالطير الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الشام رواحا بعد ما سرت غدوة وكنا بكل شيء عالمين فنجريه على الحكمة وسخرنا له من الشياطين من يغوصون له فيخرجون له دره ويعملون عملا دون سوى ذلك كمحاريب وتماثيل وكنا لهم حافظين من ان يزيغوا عن امره واذكر ايوب اذ نادى ربه اني اي بان مسني الضر الشدة وانت ارحم الراحمين كان ذا اموال واولاد كثيرة فهلك الكل وابتلي بجسده ثمانية عشر سنة حيث ما سلم الا قلبه ولسانه وتنفر عنه الخلق الا زوجه فشكر وصبر ثم دعا كذلك فاستجبنا له دعاه اي النداء فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم ولدا منهم نوافل ضعف ما كان وزيد في شباب زوجته رحمة من عندنا عليه وذوي اذ امطر الذهب على مخزن قمحه والفضة على مخزن شعيره حتى فاض وذكرى تذكرة للعابدين واسمعيل وادريس وذا الكفل الياس او يوشع او صالح كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا النبوة انهم من الصالحين كما مر وذا النون صاحب الحوت يونس اذ ذهب من قومه مغاضبا لهم لاصرارهم فظن ان لن نقدر نضيق او نقضي عليه في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)